

التقرير اليومي

2007/1/22

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

الأزمة الفلسطينية- الإسرائيلية وإرتباطها بالمشكلة العراقية

مقابلة مع ستيف كوك

مؤسسة العلاقات الخارجية

16 كانون الثاني 2007

سؤال: وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس موجودة في الشرق الأوسط. إنها ملتزمة بالدخول في مفاوضات أميركية- إسرائيلية- فلسطينية، أو بمناقشة التحرك نحو سلام إسرائيلي- فلسطيني. هل تعتقد أنّ هذه بشرى لنوع ما من ديبلوماسية مكوكية أم أنّ هذا ما هو إلا مجهود عبثي للظهور بمظهر القيام ببعض التقدم؟

جواب: إني أرى بالتأكيد أنّ قيام الإدارة الآن بالالتزام بالقضية الفلسطينية- الإسرائيلية هي، على الأقل، خطوة إيجابية أولى. فهذا الموضوع كان ليسبب مأزقاً بين الولايات المتحدة وحلفائها. وعلى الولايات المتحدة أن تكون مرتبطة بمحاولة جمع الأفرقاء معاً، لأنه من الواضح جداً أنه طالما ظلت هذه المشكلة تتدهور، فإنه سيستلزمنا وقت أطول لإنجاز أهدافنا في المنطقة.

سؤال: هل توافق على أنّ الوضع الإسرائيلي- الفلسطيني مرتبط بالعراق بطريقة ما؟

جواب: نعم أوافق. فبسبب الارتباط الوثيق للولايات المتحدة مع إسرائيل، أصبح الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لنا لجهة التعامل مع حلفائنا العرب. فهؤلاء واقعون تحت ضغط محلي وخارجي أيضاً- من الإيرانيين- بسبب الضعف البادي عليهم في مواجهة السياسة الأميركية والإسرائيلية. ونتيجة لذلك، فإنه من المهم بالنسبة للولايات المتحدة أن تكون ملتزمة بالقضية الإسرائيلية- الفلسطينية. وعموماً، من الجيد بالنسبة للمنطقة حصول سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين بعد هذا الزمن الطويل من الصراع الموهن والمضعف. أمّا إذا كنت تسألني إن كنت أعتقد أنّ الولايات المتحدة قد زادت من التزامها حول هذه المسألة لتحديث فرقاً في مسألة العنف الطائفي

في العراق، فإنّي أظنّ أنّ ذلك مستبعد. لكن بالطبع، إنّ العمل على إستقرار الوضع بين الإسرائيليين والفلسطينيين قد يساعد عموماً المحيط في المنطقة.

تقييم مدير الإستخبارات الأميركية السنوي للتهديدات

جون نيغروبوتي

18 كانون الثاني 2007

ترى إيران وجيرانها تحولاً إستراتيجياً في الشرق الأوسط: نفوذ إيران يتصاعد بطريقة تتخطى برنامجها النووي. فسقوط طالبان وصدام وعائدات النفط المرتفعة وإنتصار حماس الإنتخابي، والنجاح الملحوظ لحزب الله في الحرب ضد إسرائيل، كلها أمور تعمل على إمتداد ظل إيران في المنطقة.

وقد تزامن نفوذ إيران المتنامي مع تحول جيلي في القيادة الإيرانية. فالرئيس الإيراني أحمدني نجاد وفريق عمله من الجيل الثورة الثاني المتشدد، زادوا من إستخدام تكتيكات أكثر هجومية وإصراراً لإنجاز أهداف إيران الطويلة الأمد.

إلا أنّ التوترات العراقية في المناطق الكردية والبلوشية وفي مناطق أخرى عربية وأردية، ولو بنسبة أقل، مستمرة بالتدهور، وهو ما يتسبب بقلق طهران والخوف من إحتمال نشوء إضطرابات عرقية أوسع تؤدي الى نشاط مناهض للنظام على مستوى كبير. وفي حين تعرض العائدات النفطية القياسية والديون القابلة للسيطرة الى أنّ إيران قادرة، حتى الآن، على إمتصاص الصدمات التي يتعرض لها الإقتصاد، وكذلك ضغوط التضخم التي فاقمتها السياسة المالية والإنفاقية لأحمدني نجاد.

وبخصوص سياسات إيران الإقليمية، لا تزال إيران نشطة في العراق. فإيران تستخدم وسائل الإعلام للتأثير على الرأي العام العراقي، كما عملت على تقديم الدعم المالي، وغيره، لحلفائها السياسيين في التحالف العراقي الموحد.

وتهدد القوة العسكرية التقليدية لإيران دول الخليج الفارسي وتتحدى المصالح الأميركية. فإيران تعزز قدراتها لإبراز قوتها العسكرية- أولاً بالصواريخ الباليستية والقوة البحرية- بهدف السيطرة على منطقة الخليج وردع الأعداء المحتملين. كما تسعى لإمتلاك القدرة على إعاقه تعزيز قواعد القوات الأميركية، وعملياتها، في المنطقة، وتسعى الى رفع الكلفة المالية والسياسية والبشرية للوجود الأميركي والحلفاء في العراق.

أما بما يتعلق بتقييمنا، فنحن نرى أنّ إيران تعتبر قدرتها على إدارة عمليات إرهابية في الخارج بمثابة عنصر أساسي لإستراتيجية أمنها القومي، وأنّ محور الإستراتيجية الإيرانية الإرهابية هو حزب الله اللبناني، الذي صنع في الماضي خطراً طارئة لإدارة هجمات ضد مصالح الولايات المتحدة في حال حدث وشعر أنّ وجوده- أو وجود إيران- مهدد.

وقد عززت سوريا روابطها مع إيران وأصبحت أكثر ثقة بما يتعلق بسياساتها الإقليمية. فهي تعتبر، من منظارها، أنها نجحت في تجاوز المحاولات الدولية لعزل نظامها. ولا يزال لبنان بوضع خطر سياسياً بما أنّ دمشق، حزب الله والجماعات الأخرى الموالية لسوريا تحاول الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء السنيورة.

أما في الأراضي الفلسطينية، فإنّ العنف الداخلي يهدد بتصعيد أكبر لجهة الفشل بتشكيل حكومة وحدة وطنية. فحماس مستمرة برفضها مطالب اللجنة الرباعية والمطالب الإسرائيلية، بنذب العنف والمقاومة المسلحة ضد الإحتلال الإسرائيلي والإعتراف بإسرائيل والقبول بالإتفاقيات الدولية السابقة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بوش يعزل نفسه تدريجياً

جيم لوي

11 كانون الثاني 2007

يبدو أنّ قرار الرئيس جورج بوش لتصعيد التدخل العسكري الأميركي في العراق وإطلاقه تهديدات جديدة ضد سوريا وإيران قد تركه معزولاً سياسياً أكثر من ذي قبل. وقد عبر كل من الديمقراطيين والجمهوريين بأسف عما ظهر من رفض بوش للتوصيات الأساسية لمجموعة دراسات العراق. وقال محللون عسكريون أنّ هؤلاء الجنود 21500 الذين يخطط بوش لإرسالهم الى العراق الى جانب 132000 جندي موجودون أساساً هناك، لن ينجحوا، على الأرجح، في مهمتهم لإحلال سلام في بغداد ومحافظة الأنبار.

"لا أعتقد أنّ 21000 جندي هو عدد كافٍ"، بحسب الجنرال المتقاعد دان كريستمان، الذي أشار أيضاً الى أنّ عملية الإنتشار هذه تخفض بشكل خطير قدرة واشنطن على معالجة أزمات عسكرية أخرى محتملة- كأفغانستان أو القرن الأفريقي. "إنّ هذه الزيادة (21000 جندي) تشكل كتلة إحتياطية إستراتيجية، وهذا هو مصدر قلقنا الكبير".

وقد تحرك الديمقراطيون في الكونغرس لفرض سلسلة من القرارات للتصويت عليها في الأسابيع المقبلة والمصممة لتحديد معارضة التوجه الإستراتيجي للرئيس، من قبيل الجمهوريين والأكثرية الديمقراطية في المجلسين (الشيوخ والنواب).

وفي حين لن يكون القرار ملزماً لبوش، فإنه يضع الأساس لإشترط التمويل المستقبلي للحرب مقابل الإنسحاب المرحل. ومن المحتمل أن تأتي الفرصة الأولى لذلك في الشهر المقبل، حيث من المتوقع عندها أن تطلب الإدارة من الكونغرس الموافقة على مبلغ 100 مليار دولار كتمويل إضافي للعمليات العسكرية في العراق وأفغانستان هذه السنة.

وقال تشاك هاغل، من المحافظين، المعارض الصريح لسياسة بوش في الشرق الأوسط والمرشح الأوفر حظاً للرئاسة الأميركية 2008، لوزيرة الخارجية رايس خلال جلسة إستماع لجنة العلاقات الخارجية بأنه كان يعتبر إستراتيجية بوش، وتحديداً تهديداته الجديدة ضد سوريا وإيران، الخطأ السياسي الخارجي الأكثر خطورة في هذا البلد منذ حرب فيتنام- إذا ما نُفذت. وحذر جوزيف بايدن، رئيس لجنة الديمقراطيين الجديد، رايس بأنّ الإدارة تفقد للسلطة الشرعية لتنفيذ هجمات عبر الحدود على سوريا أو إيران.

وفي ملاحظاته يوم الأربعاء، رفض بوش ضمناً أي إنسحاب في هذه المرحلة، مصرّاً على أنّ "التراجع الآن سيفرض إنهيار الحكومة العراقية"، كما إحتجت رايس بأنّ القيام بذلك "سيضعنا في موقف المتوسل، وهذه مشكلة".

أمّا بالنسبة للورانس كابلان، المحرر الصحفي الكبير في صحيفة نيو ريابلينك، فهو يعتبر أنّ بوش قد خسر الحرب في وطنه: "إنّ الإستراتيجية الفعالة لمكافحة التمرد تتطلب الوقت والصبر، وقد نفذنا من الأميركيين"، كتب كابلان يوم الخميس.

أوروبا تتوسع تجارياً في الخليج على حساب أمريكا

أسوشيتد برس

في الوقت الذي يبدو فيه أنّ مبادرات التجارة الحرة الأميركية في الخليج بدأت تتداعى، دخلت أوروبا لتملأ الفراغ وأطلقت كرة هجومية جذابة ظهرت بمثابة دق المسمار الأول في إتفاقية تجارية مع كتلة الدول العربية الستة الغنية بالبترول. ويبدو أنّ قرار الإتحاد الأوروبي بالتفاوض

مع جميع أعضاء مجلس التعاون الخليجي قد وضعه في موقف الخصم التجاري للأميركيين، الذين كانوا يحاولون التفاوض حول إتفاقيات منفردة كل دولة على حدة.

بعد توقيع صفقات تجارية في السنة الماضية، مع البحرين وعمان، فشل المفاوضون الأميركيون بتثبيت إتفاقية مع الإمارات العربية المتحدة، التي يصل حجم إقتصادها الى 130 مليار دولار سنوياً. ويقول المراقبون هنا بأنه تم تعليق الإتفاقية بسبب مطالب أميركية عديدة، في الوقت الذي كانت الحوافز للقيام بالتوقيع تنحدر بقوة مع إنحدار شعبية إدارة بوش في الخليج. في هذه الأثناء، قدم الأوروبيون عروضات إضافية. وزار وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو ديلما ورئيس الوزراء الأيرلندي برتي أرين العربية السعودية والإمارات وقطر.

وتأتي هذه الزيارات في الوقت الذي توصل فيه الإتحاد الأوروبي الى المراحل النهائية من المفاوضات لإنهاء إتفاقية التجارة الحرة مع دول مجلس التعاون الخليجي والإتحاد الأوروبي. وتعتبر الدول الستة لمجلس التعاون الخليجي سادس أكبر سوق تصديري لأوروبا، كما أن الإتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأكبر لدول مجلس التعاون الخليجي.

إنّ دول مجلس التعاون الخليجي عبارة عن كتلة تجارية وإتحاداً للجمارك يوحد العربية السعودية، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين وعمان. فالكتلة تضاهي الإتحاد الأوروبي من جوانب عدة، بما فيها إنشاء عملة موحدة بحلول العام 2010. وتجذب المقاربة الأوروبية مجلس التعاون الخليجي لأنها تعزز هيكلية العمل للمجلس في حين أنّ النكتيك الأميركي بالتعامل من كل بلد على حدة "يناقض روح مبدأ الإتحاد الجمركي"، قال إيكارت وورترز، من مركز أبحاث الخليج في دبي.

وحذت اليابان، الصين وأستراليا حذو الإتحاد الأوروبي الريادي في التفاوض حول إتفاقيات دول الخليج ككتلة. وصرح قادة سعوديون بشكل متكرر عن معارضتهم للإتفاقيات الأميركية مع البحرين وعمان التي إعتبروا أنها تسمح للأعمال التجارية في هذه البلدان بإستيراد بضائع دون جمارك من أميركا، ومن ثم بيعها في مجلس التعاون من دون الحصول على شيء من الضرائب الجمركية عليها.

وبذلك، تكون هذه الأعمال قادرة على تلف الأسعار في بلدان لا تزال تطبيق التعريفات الجمركية على البضائع الأميركية. وقد دافعت مسؤولة أميركية من مكتب التمثيل التجاري الأميركي عن المقاربة الأميركية قائلة أنه كان من الأسهل التفاوض حول إتفاقيات منفصلة، وبأنّ هذه الإتفاقيات التجارية مع دول الخليج مبنية على تشجيع الدمج.

إلا أنّ خالد عبد الله، مستشار مالي لشركة لنيغرام الشرق الأوسط، قال أنّ "تقسيم مجلس التعاون الخليجي والتفاوض مع أفراد يعطي واشنطن رافعة أكثر للسير بمساومات أشد، وبأنه من الأسهل تحطيم شخص واحد بدلاً من عشرة أشخاص معاً".

التحرك بإتجاه إيران

بقلم مايكل موران

16 كانون الثاني 2007

بعد أسبوع تقريباً من تعهد الرئيس بوش "بزيادة" القوات الأميركية وإرسال الجنود الى بغداد، شقت زيادة من نوع آخر طريقها بإتجاه إيران. فحاملة الطائرات Stennis ومجموعتها الحربية ستنتضم الى حاملة الطائرات الأميركية أيزنهاور وحماياتها من السفن الحربية في بحر العرب بحلول أوائل شباط، كما قامت بريطانيا أيضاً بزيادة قواتها البحرية.

وتضمن خطاب بوش الممركز حول العراق تهديدات ضمنية موجّهة ضد إيران وسوريا متهماً إياهما "بالسماح للإرهابيين والمتمردين بإستخدام أراضيهم"، ومتعهداً "بتدمير الشبكات التي

تقدم التدريب السلاح المتطور لأعدائنا في العراق". فهل تخطط الإدارة "للخروج من العراق من خلال إيران؟"

قالت وزيرة الخارجية رايس للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بأنه لم يتم سحب أي خيار عن الطاولة، وهو ما جعل جوزيف بايدن، رئيس اللجنة، يرد عليها مؤكداً بأن تفويض مجلس الشيوخ في العام 2002 للحرب على العراق لن يغطي نفقات الحرب على إيران، "أريد فقط أن أحدد هذا الأمر"، أضاف بايدن.

إنّ التحول السياسي الأخير في واشنطن يحسم مقدماً مسألة التوصيات المستقلة لمجموعة دراسات العراق حول إشراك إيران وسوريا دبلوماسياً. ويرغم نشاط مجلس الأمن الدولي، فإنّ الجهود لكبح إيران وسوريا من خلال ضغوط متعددة كانت محدودة مع استمرار طهران بتحدي المطالب بوقف تخصيب اليورانيوم، ومع استمرار سوريا بإعاقة التحقيق لجهة دورها في موت رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

وقد وافقت مجموعة واسعة من الخبراء في إجتماع مطول حول إيران، في الربيع الماضي، على تأكيدات الزميل الكبير في مؤسسة العلاقات الخارجية (CFR)، ستيفن سايمون الخبير في الإرهاب ومن كبار المدراء السابقين، بشؤون التهديدات الدولية، في مجلس الأمن القومي: "في اللحظة التي تقوم فيها الرؤوس الحربية الأميركية بتفجير مواقع التجهيزات النووية الإيرانية، فإن الولايات المتحدة ستكون قد دخلت الحرب مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

قلق جديد ينتظر الإسرائيليين: نوايا إيران النووية.

بقلم جون مورفي

بليمور صن

19 كانون الثاني 2007

تبنى الحكومة الإسرائيلية خارج مدينة القدس، موقعاً محصناً دفاعياً لأوقات الحرب الشديدة، حيث يمكن لمسؤولي الحكومة الإلتجاء إليها في حال هجوم بيولوجي، كيميائي أو نووي. وكانت الحكومة قد أمرت ببناء متاهة الأنفاق والغرف السرية قبل سنوات- قبل وقت طويل من المخاوف الحالية حول طموح إيران النووي- أما تاريخ الإلتهاء منها، فمتوقع في السنة أو السنتين المقبلتين. وكان رئيس ضباط المخابرات الإسرائيلية قد حذر أعضاء الكنيست، في الشهر الماضي، من أنّ إيران قد تمتلك القنبلة بحلول 2009، وهو السلاح الذي لن تتردد إيران بإستخدامه ضد الدولة اليهودية.

ويتخوف بعض الصقور الإسرائيليين من أن تكون نافذة دبلوماسية مع إيران قد أغلقت وأن تكون إسرائيل مجبرة على العمل وحيدة لوقف طهران. ويتجاهل آخرون هذه المخاوف بصفتها دعاية مبالغ فيها قائلين بأنه لا يزال هناك متسعاً من الوقت للعمل على حل لا عسكري للأزمة. بالإضافة الى الغموض الإسرائيلي، هناك قلق من أن تكون الولايات المتحدة، حليفة إسرائيل الأقرب، لا تزال غارقة في وحل الحرب العراقية، وهذا ما قد يمنع القيام بعمل كبير ضد إيران إذا ما مدت طهران يد المساعدة لفرض الهدوء والنظام في العراق.

وفي إستطلاع أجرته صحيفة معاريف الإسرائيلية في شهر تشرين الثاني، تبين أنّ 66% من الإسرائيليين يعتقدون بأنّ إيران، إذا ما طوّرت سلاحاً نووياً، ستحاول إستخدام القنبلة لتدمير إسرائيل. وإستعداداً لسيناريو كهذا، قام عشرات الأغنياء الإسرائيليين ببناء ملاجئ خاصة ضد القنابل في الأشهر الأخيرة رغم أنّ الحكومة لم توص مواطنيها بشيء كهذا.

أما الى أي مدى ستكون إسرائيل مستعدة لمنع إيران من الحصول على القنبلة، فهذا لا يزال أمراً غير واضح. إلا أنّ صحيفة الصنداي تايمز كانت قد ذكرت هذا الشهر بأنّ إسرائيل لديها

مسودات خطط للقيام بضربات جوية متعددة ضد أهداف إيرانية لتدمير برنامجها النووي، وأنكرت الحكومة الإسرائيلية ما ورد في التقرير.

وفي العام 1981، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بقصف المفاعل النووي "أوسيرا" في العراق متهماً صدام حسين ببناء قنبلة لتدمير إسرائيل. إلا أنّ ضرب مواقع نووية في إيران أمراً أصعب بكثير، إذ هناك مواقع نووية متعددة، عدد منها محصن بشدة.

"إنّ القدرة النووية ستقدم لإيران وسائل جديدة لمهاجمة إسرائيل إذا ما قررت القيام بذلك. أمّا السؤال المطروح هنا، فهو: هل ستهاجم إيران إسرائيل بقنبلة نووية؟ أعتقد أنّ هذا أمر بعيد الإحتمال للغاية"، قال مائير جافيدانفار، مدير مؤسسة التحليل السياسي والإقتصادي للشرق الأوسط في تل أبيب، "فالنظام الإيراني ليس نظاماً إنتحارياً، فالبلاد يديرها قادة أصوليون في الظاهر. لكنهم في الحقيقة براغماتيون جداً".

وبما يتعلّق بالعقوبات الدولية على طهران، فقد دعا محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى إستئناف المفاوضات مع إيران، لأنه قلق من الإرتدادات ولأنّ العقوبات لن تؤدي سوى الى تصعيد الصراع.

.....